

شرح ألفية ابن مالك - 94) تنمة باب العطف (- الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع والاربعين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله. بسم الله والصلاة - [00:00:00](#)

والسلام على رسول الله. قال الناظم رحمه الله بعضا بحتى عطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلى. وان بها وان بها عطش اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية. نعم. قال بعضا بعضا بحتى اعطها لا تدين ولا يكون الا غاية الذي تلى - [00:00:20](#)
من حروف العطف حتى ويعطف بها بعض على كل. تقول مثلا جاء الحجاج حتى المشاة. لان المشاة بعض من الحجاج ومات الناس حتى الانبياء الانبياء بعض الناس. وكذلك ما كان بمنزلة البعض كقولك اعجبني الجارية حتى حديثها - [00:00:40](#)
ولكن لا يقال حتى ولدها. لانه ليس بعضا ولا كالبعض. ولا يكون هذا البعض الا اسما ظاهرا غاية في علو او سفلى. او قوة او ضعف لابد ان يكون غاية في قوة او ضعف. او علو او سفلى. وقد اجتمع ذلك في قول الشاعر - [00:01:10](#)

قهرناكم حتى الكومة وانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر. قهرناكم وحتى الكوماتا. الكوماتا جمعوا كميون وهو البطل. والابطال غاية في القوة. وانتم تهابوننا اي تخافوننا تبين الاصاغر. البنون الاصغر غاية في الضعف. اذا المعطوف بها لا يكون الا غاية في علوه - [00:01:40](#)

او سفلى. كما بينا ثم قالوا ام بها عاطفة الهمز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية من حروف العطف ام ويعطف بها اذا كانت متصلة تسمى امر متصلة ويعطف بها بعد همز التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر - [00:02:10](#)
وتعطف جملة على جملة. وتارة تعطف فعلية على فعلية كقول الله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ لا يؤمنون. وتارة تعطف اسمية على اسمية. وذلك كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقد جمالكا اموت جناء ام هو الان واقع؟ اموت جناء؟ جملة اسمية؟ ام هو الان واقع - [00:02:40](#)

جملة اسمية كالك. وقد تكونان مختلفتين. وذلك مثل قول الله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون؟ دعوتموهم جملة فعلية انتم صامتون جملة اسمية او جملة عن لفظ اي مغربية والمراد بها الجملة التي آآ يطلب بها او همزة اقصد او همزة عن لفظ اي مغنية - [00:03:10](#)

المراد بها الهمزة التي يطلب بها التعيين. والغالب ان يعطف بها المفردان وذلك مثل قول الله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء؟ وكقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما - [00:03:40](#)

وقد تعطف بها الجملة. وذلك كقول الشاعر فقامت للطيف مرتاعا فارقني فقلت ها هي سرت ام عادني حلم؟ اهي صارت ام عادني حلم؟ نعم. وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى - [00:04:00](#)

المعنى بحذفها او من. هذه الهمزة التي يعطوا بعدها بام قد تسقط وقد تحذف اذا كان المعنى مفهوما مع حذفها. ولا يؤمن اللبس مع حذفها فالمعنى واضح حينئذ. وذلك كقول عمر ابن ابي ربيعة فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمينا الجمر ام بثمان - [00:04:20](#)
اي ابي سبع رمينا الجمر ام بثمانية؟ فحذف الهمزة لان المعنى واضح ولا يلتبس كلامه بحذفها. نعم. وبانقطاع وبمعنى بل وقت ان

تكن مما قيدت به خلت نعم اما التي تقدمت تسمى ام المتصلة؟ وذكرنا انها تقع بعد همزة التسوية او بعد الهمزة التي يطلق -

00:04:50

اطلب بها وبأمر التعيين. اذا جاءت ام اخرى من غير ما ذكر فهي التي تسمى بأمر منقطعة وتكون فيها معنى الاضراب بمعنى بل نحو ام حسبتم ان تدخلوا جنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا - 00:05:20

منكم فهذه تسمى ام المنقطعة وفيها معنى الاضراب فكل ام لما كل ام خرجت عما ذكر فهي منقطعة حينئذ ومعناها الاضراب ولا يعطف بها. نعم. خير ابيح قسم وابهمي واشكك واضراب بها ايضا نمي. آآ من حروف العطف او ولها عدة معاني - 00:05:40
منها التخيير والاباحة اذا وقعت بعد الطلب. والفرق بينهما انه في التأخير لا يمكن الجمع وفي الاباحة يمكن الجمع. ففي التخيير مثلا يقال تزوج فلانة او اختها لان الجمع غير ممكن. فهذا يسمى تخييرا. وفي الاباحة يقال مثلا جالس العلماء او الزهاد. ولك ان -

00:06:10

فالاباحة لا يمتنع معها الجمع بخلاف التخيير. تأتي بالتقسيم كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف. وتأتي للابهام وقد يعبرون عنه بالتشكيك. نحو قول الله تعالى او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. وتأتي للشك - 00:06:40
نحن لبثنا يوما او بعض يوم. وتأتي للاضراب وذلك كقول الشاعر كانوا حنينة او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي. وربما عاقبت الواو قد تأتي بمعنى دواوي اذا كان اللبس مأمونا. اذا لم يلف ذو اللبس ذو النطق للبس منفذا - 00:07:10
وذلك كقول الشاعر فقالوا لنا ثنتان لابد منهما صدور رماح اشرفت او سلاسل اي وسلاسل وكقول الاخر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدره. اي وكانت له قدرا. نعم - 00:07:40

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية. يذكر مع حروف العطف اما واختلف هل هي من حروف العطف ام لا.

والراجع انها ليست عاطفة لانها - 00:08:00

لازمة للواو فلا تستعمل الا معها. والمراد اما الثانية في مثل اه خذ اما كذا واما كذا او تزوج اما فلانة واما فلانة. فاما الثانية هي محل الخلاف. ومنهم من عدها في حروف العطف - 00:08:20

والصحيح انها ليست حرف عطف لانها تلازمها الواو وهي امكن منها في العاطفية لانها ام الباب. وآآ لكن تذكر هنا لانها آآ لها معاني او فتستعمل مثلا في التقسيم فيقال الكلمة اما اسم واما - 00:08:40

فعل واما حرف وتستعمل في الشك والتشكيك في نفس المعاني التي ذكرت او لها تستعمل فيها اما لكن هذا في المعنى فقط واما في العطف والراجع وانها ليست حرف عطف. ولذلك قال ومثل او في القصد نعم - 00:09:00

اي في المعنى فقط وليس في العمل لانها ليست حرفا عطف كما بين نعم. واو الى كن نفيا ونهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا. من

حروف العطف آآ لا ولكن - 00:09:20

كاين وبل وهذه الحروف ثلاث تشرق بين المعطوف والمعطوف عليه في آآ الحكم وهو الاعراب ولكنها لا تشرك بينهما في المعنى. فاما لكنه يعطف بها بعد في والنهي فيقال مثلا ما جاء زيد لكن عمرو ويقال لا تكرم زيدا لكن عمرا - 00:09:40

فتشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الاعرابي. وهو مقتضى الاعرابي من رفع ونصب وجر ولكنها لا لا تشرك في المعنى بل هي تقتضي المغايرة. فالعطف بها عطف مغايرة ولا من حروف العطف ايضا لا. ويعطف بها بعد النداء كيا زيد لا عمرو - 00:10:10

ويعطف بها بعد الامر كاكرم زيدا لا عمرا. ويعطف بها بعد الاثبات كجاء زيد لا عمرو ولكن لا يعطف بها بعد النفي. نعم. وبلكة لكن بعد مسحوبها فلم اكن في مربع بلتيها. وانقل بها - 00:10:40

حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجليل. نعم. بل كلاكن بل من حروف العطف تقتضي العطف وعطفها عطف تستعمل كلاكن بعد مسحوبها. تقدم ان لكن يعطوا بها بعد النفي والنهي - 00:11:00

فكذلك يعطف ببل بعد النفي والنهي. فحينئذ يكون العطف بها عطف مغايرة فتقرر حكم ما قبلها وتنقله ضده لما بعدها. فتقول ما جاء زيد بل عمرو. فهي تؤكد عدم مجيء زيد وتنقل نقيضة - 00:11:20

هو هو المجيء لما بعدها. وكذلك ايضا نفس الشيء في النهي. لا تكرم زيدا بل عمران تقرر حكم ما قبلها وتجعل نقيضه لما بعدها. وانقل
انقل بها للثاني حكم الاول في الخبر - [00:11:40](#)

اثبت ولي الامر الجليل. اذا استعملت في الخبر المثبت فانها تنقل حكم الاول للثاني. ويكون الاول كانه مسكوت عنه. كما يقول تجاء
زيد بل عمران. نقلت حكم الاول وهو المجيء الى الثاني وهو عمرو. واصبح الاول كانه مسكوت عنه. وكذلك - [00:12:00](#)

تفعل بعد الامر ايضا كقولك اكرم زيدان بل عمرت فالاكرام اصبح لعمرو واصبح الاول كانه مسكوت عنه. نعم وان على ضمير رفع
المتصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا - [00:12:20](#)

وظعفه واعتقده. اذا عطف على ضمير رفع متصل فانه ينبغي ان يفصل بينه وبين المعطوف بفاصل اما بضمير منفصل. نحن لقد كنتم
انتم وابطاؤكم في ضلال مبين. قد كنتم انتم وابطاؤكم - [00:12:40](#)

او بفاصل ما. نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح. يدخلونها ومن وقع العطف مفعول به. اذا ينبغي يقبح في الكلام ان تقول قمت
وزيد. فاذا اردت العطف على ضمير رفع المتصل فانك تفصل - [00:13:00](#)

اتصلوا اما بالضمير المنفصل كما مثلناه وكقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة. او بفاصل ما كالمفعول به في قوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح. وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد. يعني انه في النظم اي في - [00:13:20](#)

شاري كثيرا ما يقع الفصل بلا فاصل. يقع العطف بلا فاصل. يقع العطف بلا فاصل. وهو ضعيف وذلك كقول الشاعر ورجل اخيطل من
سفاهة رأيه ما لم يكن وابله لينال. ما لم يكن واب - [00:13:40](#)

ابو عطف على الضمير في يكن بدون فاصل وكقول الاخر قلت اذا اقبلت وزهر تهاداك نجاج الماء الفلا تعسفنا رملا. اقبلت وزهر اي
اقبلت هي. فعطف على ضمير المتصل من دون فاصل. هذا كثير - [00:14:00](#)

في الشعر ولكنه ضعيف من جهة الصناعة النحوية. وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل وليس عندي لازما اذ قد
اتي في النظم والنثر الصحيح مثبتا. وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل - [00:14:20](#)

اذا عطف على ضمير الخفض فانه لا بد من اعادة الخفض عند جمهور النحات. من الاعادة الخافض عند جمهور النحات ذلك مثل قول
الله تعالى قالوا نعبد الهك واله ابائك. الهك واله ولم يقل الهك وابائك - [00:14:40](#)

وكقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحمل. وعليها وعلى الفلك. قال آآ قالوا ابن مالك رحمه الله تعالى وليس عندي لازما. يعني انا لا التزم
هذا تبعا للكوفيين ويونس باش وايضا لان ذلك ثبت في النظم والنثر الصحيح مثبتة. ثبت في النثر الصحيح وهو قراءة حمزة -
[00:15:00](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. الارحام هنا عطف على الهاء في قوله به دون اعادة الخافض. وهذه
قراءة متواترة وثبت ايضا في الشعر كقول الشاعر فاليوم اقبلت تهجونا وتشتمنا فانهب فما بك والايام - [00:15:30](#)

هب فما بك والايام من عجب. نعم. بك والايام. نعم. قال وليس عندي لازما قد اتى النثر الصحيح مثبت نعم. والفاء قد تحذف مع ما
عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد - [00:16:00](#)

الباقى معموله دفعا لوهم اتقي. قد تحذف الفاء مع ما عطفت عليه. فقلنا اضرب بعصاك الحجرة فانفجرت اي فضربها فانفجرت.
فحذفت الفاء هنا مع ما عطفت. وكذلك قد تحذف الواو وما - [00:16:20](#)

وما عطفت. وذلك كقول الشاعر فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قال اله ما كان بين الخير اي وبينني. حذفت الواو مع
ما عطفت. وهي اي الواو انفردت بعطف عامل مزال قد - [00:16:40](#)

او كي معمول هو. تنفرد الواو بحكم وهو انها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله لابد من تقديره دفعا آآ لوهم اي دفعا لتوهم امر غير
جائز. وذلك مثل قول الله تعالى اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك. فعطفت هنا اه عاملا محذوفا وهم الذين - [00:17:00](#)

يتقى هنا هو قبح اسناد الاسم الظاهر الى فعل الامر. لان زوجك اسم ظاهر فلا يمكن ان ان يرفعه فعل الامر. فلذلك قدر له آآ عامل.
وكقول الله تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان. آآ ايها الف الايمان لان الايمان لا يتبأوا ليس امرا ينزل - [00:17:30](#)

في آآ هناك عامل محذوف عطفته الواو. فهذا مما تختص به الواو وانها تعطف عاملا محذوفا لابد من تقديره آآ دفعا لتوهم امر غير جائز يتقى. نعم فمتبوع بداه نستبح وعطفك الفعل على الفعل يصح. بدأ هنا السبع. يعني ان المعطوف عليه قد يحذف - 00:18:00 كقول اه بعضهم وبك واهلا عطفًا على مرحبا. وكقول الله تعالى افنضرب عنكم الذكر اقرأها صفحا اي افنمهلكم فنضرب عنكم الذكر صفحا. وعطفك الفعل على الفعل يصح. الفعل يعطف على على - 00:18:30 الفعل يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. نعم. واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا لم تجده سهلا وعطف على اسمه شبه فعلا فعلا الفعل الاسم الشبيه بالفعل كالوصف يعطف على الفعل ذلك كقول الله تعالى فالمغيرات - 00:18:50 قبحا فاثرتنا. المغيرات وصف عطف عليه الفعل في قوله تعالى فاثرتن به هنا قال وكذلك العكس قول الله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فعطف الوصف عن الفعل. وكقول الشاعر - 00:19:10 راجس يا رب بيضاء من العواه جي ام صبي قد حبا او دارج. نعم. اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله - 00:19:30